

أنماط التفكير

" لا يلتفت المصممون إلى كل الأشكال والمضامين الشائعة بعد أن ألهتهم التكنولوجيا بسرعتها وصخبها " ديمون (تقرير ديمون الإخباري)

إذا أردت أن تعرف كيف توصل رسالتك بطريقة مفهومة ، فإن تعلم كيفية ملاحظة واختيار أنماط التفكير الملائمة هي المفتاح الذي يحقق نجاحك في ذلك ، وكل خطوة تحققها لصقل هذه المهارة ستقودك إلى مزيد من السيطرة على خبرتك ، فإذا تمكنت من ذلك ، فسوف يمكنك الاستعانة بالمهارات الأخرى ، ومحادثتها إلى جانب تنمية موهبتك ، إنك حين تتعلم كيف تفعل ما تفعله ، فسوف تحول ما يحدث بالحظ إلى إنجاز مخطط ومقصود .

المعرفة بأنماط التفكير جزء من باقة المهارات التي يحتاجها القائد والمدير للتعامل مع الثقافات المختلفة التي يقودها او يديرها فمعظم فرق العمل الآن متعددة الثقافات ، حتى لو كان أعضاء الفريق أبناء نفس الدولة ، فإن كل شخص له أسلوبه المميز ، وثقافته الشخصية ، لذا فنحن نحتاج إلى أن نتعلم كيف نلاحظ ، ونفهم ، ونتقبل ، ونتواصل مع هذه الثقافات والأساليب المختلفة ، وإذا أردنا شق طريقنا في إدارة الأعمال بشكل احترافي ناجح .

باستكشافاتنا لبنية طرق تفكيرنا يمكننا أن نبدأ في فهم الفروق الثقافية البسيطة ، ويمكننا أن نفعل ذلك حين نواجهها ، إذ نحن لا نحتاج إلى دراسات تستغرق شهورا قبل أن نبدأ في إجراء مقابلة مع الأجانب أو القيام برحلة ، فقيمة معرفة البرمجة اللغوية العصبية ، هي أننا نستطيع استخدامها في الوقت الذي نحتاج إليها فيه .

أنماط التفكير المفضلة

دعنا الآن عزيزي القائد نستكشف بعض الفروق في أنماط التفكير ، فكر مثلا في " القهوة " ما الذي يتبادر إلى ذهنك ؟

هل هو صورة ؟ قد تتخيل فناجين قهوة وأدوات صنعها .

أو قد تتخيل أنك سمعت صوت آلة صنع القهوة وهي تغور ، وأصوات صب القهوة في الفناجين .

ثم مرة أخرى ، قد يتجاوز الأمر مجرد الإحساس إلى تذوق طعم البن عل لسانك أو رائحته النفاذة في أنفك .

وهناك بالطبع احتمال لأن يكون ما فكرت فيه مزيجا من كل هذه الطرق للتفكير .

وهذه الطرق للتفكير تتمثل في :

• **بصري** عندما تفكر في الصور ، فأنت تتمثل الأفكار والذكريات والتخيلات كصور ذهنية " صورة فناجين القهوة " .

• **سمعي** عندما تفكر في الأصوات ، وهذه الأصوات قد تكون أصوات ضجيج " أدوات صنع القهوة " .

• **الأحاسيس** عندما تتمثل الأفكار في صورة أحاسيس سواء كانت عواطف داخلية أو أفكار متعلقة بأشياء مادية ملموسة ، ندرج هنا حاستي الشم والتذوق " رائحة وطعم القهوة مثلا " .

قد تجد أن لديك تفضيلا لأحد الأنظمة أكثر من الآخر ، وذلك في الطريقة التي تفكر بها أو التي تتواصل بها .

عندما تتواصل مع العالم ككل يكون من الحيوي مخاطبة كل الحواس ، وبهذه الطريقة نجتذب كل أنماط التفكير المفضلة

التي لدى قرائنا ، أو مستمعينا ، أو رؤوسنا ، أو عملائنا المحتملين .

